صعوبات التعلم كمشكلة تربوية

أ/ ميادة بورغداد
جامعة قسنطينة

الملخص :

يعـد التحصـيل الدراسـي مـن أهـم انشغالات الأسرة و المربين ، فطفل اليوم هو رجل الغد، وهو أداة الرقي ووسيلته ، ومن بين أبـرز العقبـات التـي تقـف أمـام هـذا الهـدف المنشود مشكلة صعوبات التعلم ،هذه الأخيرة فرضت نفسها على الأولياء وكذا الباحثين في مجال التربية ، سعيا منهم إلى تحديد طبيعة هذه الصعوبات و الأسباب التي تقف وراءها حتى ينال هؤلاء التلاميذ نصيبهم في التعليم وخلق الجو المناسب لهم لإبراز طاقاتهم و تحقيق أهدافهم ، مما يستدعي الاهتمام بهذه الفئة التي هي في حاجة إلى دعم نفسي و دراسي ملائمين لتعزيز نواحي القوة و تذليل مواطن الضعف لديهم .وعليه تأتي هذه المقالة لتكشف عن صعوبات التعلم كمشكلة تربوية و تبيين محكات التعرف عليها ، بالإضافة إلى الكشف عن الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة وأنواعها والآثار السلبية لها وصولا إلى استراتيجيات علاجها .

Résumé :

La réussite scolaire des préoccupations les plus importantes de la famille et les éducateurs l'enfant d'aujourd'hui est un homme de demain, une sophistication de l'outil et sa méthode. Parmi les obstacles les plus importants qui se dressent en face de cet objectif le problème de difficultés d'apprentissage ces dernières elle-même imposée sur les parents, ainsi que des chercheurs dans le domaine de l'éducation, en cherchant à déterminer la nature de ces difficultés et les raisons derrière eux pour que ces étudiants obtiennent leur part dans l'éducation et créer la bonne atmosphère pour eux de mettre en évidence leur potentiel et à atteindre leurs objectifs, ce qui attire l'attention sur cette catégorie qui sont dans le besoin d'un soutien psychologique et un programme adapté pour améliorer les points forts et de surmonter les faiblesses qu'ils ont et donc cet article vient de révéler des difficultés d'apprentissage comme un problème d'éducation et indiquer les critères identifiés en plus de la divulgation des raisons derrière ces types d'effets négatifs et arriver à des stratégies de traitement.

مقدمة :

تعد صعوبات التعلم من أهم الموضوعات التي تؤرق الآباء و المربين و الباحثين في مجال التربية و التعليم لما لها من آثار سلبية في عملية التحصيل الدراسي .مما يستوجب البحث عن طبيعة تلك الصعوبات التي يعاني منها أطفالنا وعن الاستراتيجيات المناسبة و الحلول الناجعة للحد من هذه الظاهرة التي تحول دون تحقيق الكفاءات المسطرة خلال المسيرة التربوية للطفل المتعلم.

فللحد من هذه الصعوبات نحتاج بيئة تعليمية مناسبة تدعم نواحي القوة عند هذه الفئة و تقلص من نواحي الضعف لديهم، لأن ذوي صعوبات التعلم هم تلاميذ غير ميئوس منهم وإنما هم فئة تحتاج عناية مختلفة عن بقية أفراد الفوج التربوي الذي يدرسون فيه.

1 _ مفهوم صعوبات التعلم و تشخيصها :

مفهوم صعوبات التعلم : لمفهوم صعوبات التعلم عدة تعريفات منها ما يلي :

_مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين رغم تمتعهم بذكاء عاد أو فوق المتوسط ، يبدون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، التفكير ، الإدراك ، الانتباه ، التهجي ، النطق ، اجراء العمليات الحسابية ، أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة .

و يستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوي الإعاقة العقلية و المضطربون انفعاليا ، و المصابون بأمراض و عيوب السمع ، البصر و ذوو الإعاقات المتعددة لأن إعاقات هؤلاء قد تكون سببا مباشرا في الصعوبات التي يعانون منها .

_هي الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب الآتية :

القدرة على استخدام اللغة أو فهمها ، و القدرة على الإصغاء ، التفكير ، الكلام ، القراءة ، الكتابة أو العمليات الحسابية .

_ هي مصطلح يشير إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة في الكتابة واستخدام قدرات الاستماع و الانتباه والكلام والقراء والكتابة . والاستدلال الرياضي . ويفترض في هذه الاضطرابات أن تكون نتائج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي . وأنها ليست بسبب تخلف عقلي أو إعاقة حسية . أو سبب اضطرابات

نفسية أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.(**1**)

_هي عبارة عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه و تكوين المفهوم و التذكر و حل المشكلة و يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة و الكتابة و الحساب و ما يترتب عليه سواء في المدرسة أو فيما بعد قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.(**2**)

تصنيف صعوبات التعلم : يأخذ مفهوم صعوبات التعلم منحيين :

المنحى الأول : الصعوبات النمائية و التي تتمثل في مجموعة متباينة من الاضطرابات تعبر عن نفسها في وجود صعوبات واضحة في اكتساب و استخدام قدرات الاستماع و الانتباه و الكلام و القراءة و الكتابة و الاستدلال الرياضي . و هذه الاضطرابات ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي بسبب تخلف عقلي أو تخلف حسي أو اضطرابات نفسية او حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي.

المنحى الثاني : لصعوبات التعلم يركز على مستو القدرة العقلية لدى المتعلم حيث يكون مستوى ذكائه في حدود المتوسط ، ويعاني ضعفا في الأداء الأكاديمي ، سببه قصور نمائي في التركيز على موضوع معين ، و هو ما يتطلب طرائق تعليم خاصة حتى يتمكن من استخدام كامل القدرات العقلية الكامنة لديه.

و تعد صعوبات التعلم إعاقة مستترة فهي لا يمكن معاينتها أو تحديدها إلا بعلامات مرئية يمكن أن تساعد على فهمها و تقديم الدعم المناسب لمن يعانون منها . ومن الممكن أن تكون حالة مستمرة طوال الحياة ، و في بعض الحالات تؤثر على حياة الفرد في مجالات عديدة منها : الدراسة و العمل و الأنشطة الروتينية اليومية و حياة الأسرة و أحيانا تؤثر على الصداقة و اللعب . وفي بعض الأشخاص قد تتداخل أكثر من صعوبة و تؤثر في قدراتهم على التعلم و أحيانا تكون الصعوبة منفردة و ذات تأثير. **(3)**

محكات التعرف على صعوبات التعلم : ثمة محكات خمسة يمكن بها التعرف على صعوبات التعلم هي :

1 _ محك التباعد: و يقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مدة ما عن المستوى المتوقع منه حسب حالته و له مظهران :

_ التفاوت بين القدرات العقلية للطالب (القدرة اللغوية بالإضافة إلى نسبة ذكاء معقولة) و المستوى التحصيلي في اللغة العربية مثلا .

_ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية فقد يكون متفوقا في الرياضيات و عاديا في اللغات و يعاني من صعوبات تعلم في العلوم او الدراسات الاجتماعية ، و قد يكون التفاوت بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة و جيدا في التعبير لكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية .

2 _ محك الاستبعاد : حيث يستبعد عند التشخيص تحديد فئة صعوبات التعلم الذين سيعالجون

_ حالات التخلف العقلي

_ حالات الإعاقة الحسية (العميان و ضعاف البصر و الصم و ضعاف السمع)

_ ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة (مثل الاندفاعية و النشاط الزائد)

_ حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي .

حقا يعاني هؤلاء من أشكال و درجات من صعوبات التعلم بحكم إعاقتهم و ظروفهم الخاصة إلا أن لهم طرق تعلم خاصة صممت خصيصا لهم تبعا لخصائصهم الشخصية التي تختلف عن الطرق المخصصة لذوي صعوبات التعلم .

3 _ محك التربية الخاصة : و يرتبط بالمحك السابق و مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين و إنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة (تشخيصا وتصنيفا و تعليما و رعاية نفسية و اجتماعية) تختلف عما يهيأ للفئات سابقة الذكر.

4 _ محك المشكلات المرتبطة بالنضوج : حيث نجد معدلات النمو تختلف من طل لآخر مما يؤدي إلى صعوبات تهيئته لعمليات التعلم ، فمما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطا من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الادراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة و كتابة مما يعيق تعلمهم اللغة.

5 _ محك العلامات النيورولوجية : حيث يمكن الاستدلال عن صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي في المخ أو الإصابة البسيطة في المخ التي يمكن رسمها باستخدام رسام المخ الكهربائي.4

أسباب صعوبات التعلم :

الأسباب المباشرة : نجد منها :

1_ التركيب البنائي و الوظيفي للمخ : و يعد من الأسباب المباشرة لصعوبات التعلم ، و هذا الخلل أو الإصابة المخية يتعرض لها الطفل قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها و ذلك على النحو التالي :

_ الإصابة قبل الولادة : طوال فترة الحمل يعرض نمو مخ الجنين لحدوث بعض الاختلالات أو التفكك . فإذا حدث هذا الاختلال في مراحل الحمل المتأخرة بعد أن أصبحت الخلايا العصبية متخصصة فقد يحدث اضطراب في ترابط هذه الخلايا مع بعضها البعض يؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم لدى الأطفال .

_ الإصابة أثناء الولادة : إن الإصابة التي قد يتعرض لها مخ الجنين أثناء عملية الوضع قد ترجع إلى سبب من الأسباب التالية :التواء الحبل السري حول نفسه أثناء الولادة مما يؤدي إلى نقص مفاجئ للأكسجين الواصل للجنين و هذا يؤدي بدوره إلى خلل في عمل المخ و بالتالي إلى صعوبة التعلم في الكبر . بالإضافة إلى إصابة رأس الجنين بآلة من الآلات الطبية التي تستخدم في عملية الولادة مما يؤدي إلى إصابة المخ .

_ الإصابة بعد الولادة : يولد الطفل سليما و لكنه قد يتعرض بعد ولادته لبعض الحوادث التي قد

تؤدي إلى إصابة المخ كالسقوط أو الارتطام ، أو قد يتعرض لأحد أمراض الطفولة التي يمكن أن تؤثر على المخ مثل التهاب السحايا ، الحصبة ، الحمى القرمزية و هذه الأمراض يمكن أن تؤثر على المخ و غيره من أجزاء الجهاز العصبي المركزي. **(5)**

_ لقد بينت بعض الدراسات و البحوث أن صعوبات التعلم قد ترجع إلى سبب وراثي بدليل وجود الأطفال الذين يفتقرون الى بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الأصوات المميزة و المفصلة للكلمات من المحتمل أن يكون لدى أحد الآباء مشكلة مماثلة. أو عندما يعاني أحد التوائم المتماثلة من صعوبة في التعلم في جانب المهارات أكاديمية فان الآخر قد يعاني من الصعوبة ذاتها.

_ الأسباب الحيوية الكيميائية : فمن العوامل التي قد تتسبب في صعوبات التعلم اضطراب التوازن الكيميائي الحيوي في الجسم، علما أن جسم الإنسان يحتوي على نسب محددة من العناصر الكيميائية الحيوية التي تحفظ نشاطه و حيويته.

الأسباب غير المباشرة : و هي الأسباب التي تهيئ و تمهد لوجود صعوبات لدى الأطفال و نذكر منها :

_عوامل عائلية:إن لم تقف الأسرة بحاجات ابنها و أهدافه سواء كانت هذه الحاجات عضوية مثل النمو و الغذاء أو نفسية مثل الحنان ، فانه ينشا عن ذلك توتر و حرمان و قلق ، و الطفل الذي يعيش في مثل هذه الأسرة يعاني من الحرمان المادي والمعنوي . و تزيد المشكلة عندما تزداد القسوة عليه ممن كان ينتظر منهم الحب و العطف و الحنان. **(6)**

فالأسرة هي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد و هو يؤثر في نمو الطفل من خلال عدة جوانب :

حجم الأسرة : إذا كان كبيرا غالبا ما يؤثر سلبا على نمو الطفل و تحصيله الدراسي و قد توصل (سويف) 1968 إلى نتيجة مفادها أن ذكاء الطفل مرهون بحجم أسرته .

تركيب الأسرة : فالأسرة المتكاملة التي تظم الوالدين و الأبناء تكون أفضل في تربيتها لأبنائها و إشرافها على تعلمهم و متابعة نموهم التحصيلي من الأسرة المفككة بالشجار أو الهجر أو الطلاق.

المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة : فقد ثبت لعلماء النفس و التربية و الاجتماع أن تدني المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة لا يوفر للطفل المثيرات التربوية الكافية و الإمكانات التي تساعد على نمو شخصيته.

ترتيب الطفل بين إخوته : فالطفل الأول قد يحظى – خاصة إذا كان مرغوبا من ناحية جنسه – برعاية قد لا تتاح لأخوته ، و الطفل الثاني قد يقلد أخاه الأكبر و يستفيد من خبرة الوالدين ، و الطفل الأخير قد يكون مدللا . ونفس الشيء بالنسبة للطفل الوحيد الذي قد يتمتع بقدر من الحماية الزائدة من والديه يعوق نمو شخصيته. **(7)**

_ عوامل مدرسية : ان بعض التلاميذ الذين لديهم استعداد للانحراف في ظل بيئة معاكسة تحدث

لديهم مشاكل . فالمدرسة لا توفر الأمن و الطمأنينة للتلميذ و لا تشبع حاجاته و الجو المدرسي القاس و الخوف و التأديب الصارم كل ذلك يؤدي إلى سوء تكيف و خاصة بين الحساسين من التلاميذ . (**8**)

فالمدرسة تلعب دورا هاما في سرعة اندماج الطفل في الحياة المدرسية و تكيفه معها وذلك بعد التعرف على المدرسة ، الأصدقاء و المعلمين ... و المدرسة النموذجية مدرسة متميزة تتوافر بها كل العوامل و الظروف التي تساعد على نجاح العملية التربوية و تحقيق أهدافها بكفاءة عالية. **(9)**

2 _ استراتيجيات صعوبات التعلم و آثارها :

أنواع صعوبات التعلم :

1 _ صعوبات في التحصيل الدراسي : ان التخلف الدراسي هو السمة الرئيسية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، فلا وجود لصعوبات التعلم بغير وجود لمشكلة دراسية . و يمكن الإشارة إلى أبرز الجوانب القصور في المواضيع الدراسية على النحو التالي :

أ _ الصعوبات الخاصة بالقراءة : و تتمثل صعوبات القراءة في

_ التعثر في النطق و الخلط بين الحروف و الأصوات المتقاربة الشبه في الأداء الصوتي.

_ تسبيق النطق بحرف على آخر أو التكرار.

_ إحلال كلمة محل أخرى من باب التخمين .

_ إغفال سطر كامل أو عدة سطور أو إضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة.

_ القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة و قصور فهم المراد من المادة المقروءة .

_ صعوبة تذكر معنى المقروء و العجز عن القراءة السريعة . (**10**)

ب _ الصعوبات الخاصة بالكتابة : و تتمثل هذه الصعوبات أساسا فيما يلي :

_ يعكس الحروف و الأعداد بحيث تكون كما تبدو له في المرآة فالحرف (ح) مثلا قد يكتبه معكوسا و الرقم (3) يكتبه بشكل معكوس و أحيانا قد يقوم بكتابة المقاطع و الكلمات و الجمل بأكملها بصورة معكوسة من اليسار إلى اليمين كما تكون في المرآة.

_ يخلط في الاتجاهات ، فهو قد يبدأ كتابة الكلمات و المقاطع من اليسار بدلا من كتابتها كالمعتاد من اليمين ، و الفرق هنا عما سبق أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابها ، و لا تبدو معكوسة كالسابق .

_ ترتيب أحرف الكلمات و المقاطع بصورة غير صحيحة ، عند الكتابة ، فكلمة (ربيع) قد يكتبها (ريبع) و أحيانا قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد) و هكذا .

_ يخلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة فقد يرى كلمة (باب) و لكنه يكتبها ناب

_ يحذف بعض الحروف من الكلمة أو كلمة من الجملة أثناء الكتابة الإملائية يضيف حرفا أو كلمة

_ يبدل حرفا في الكلمة بآخر و قد يجد صعوبة في الالتزام بالكتابة على نفس الخط من الورقة و غالبا ما يكون خط التلميذ رديئا بحيث تصعب قراءته . (11)

ج _ الصعوبة الخاصة بالحساب : الحساب يتضمن إدراك الأرقام و الرموز ، و تذكر الحقائق مثل جدول الضرب و استيعاب مفاهيم مختصرة مثل الكسر الاعتيادي ، و من الممكن أن يتعرض الطفل لصعوبات في أي من العمليات السابقة ، فالمشكلات التي تظهر مبكرا غالبا تتعلق بادراك الأرقام و استيعاب المفاهيم الأساسية ،أما المشكلات التي يتأخر ظهورها لدى الطفل فعادة تكون متعلقة بمشكلات في التفكير. (12)

و يمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي :

_صعوبة في الربط بين الرقم و رمزه و تمييز الأرقام ذات الاتجاهات المعاكسة.

_ صعوبة في كتابة الأرقام التي تحتاج إلى اتجاه معين و يعكس الأرقام الموجودة في الخانات المختلفة.

_ قد يبدأ عملية الجمع من اليسار بدلا من اليمين ، فيكون الجمع صحيحا و النتيجة خطأ . و نستطيع أن ندرك مما سبق أن الارتباك في تمييز الاتجاهات هو إحدى الصعوبات الهامة التي يواجهها التلميذ الذي يعاني من صعوبات تعلم ، و قد يكون هذا الاضطراب وراء معظم الأخطاء الشائعة التي سبقت الإشارة إليها . (13)

د _ اضطرابات الكلام : تتخذ اضطرابات الكلام أشكالا عدة منها عيوب النطق كـ :

_ حذف صوت ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط ، و قد يشمل الحذف أصواتا متعددة و بشكل ثابت .

_ الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدا من الصوت المرغوب فيه .

_ أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خطأ ، إلا أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت المرغوب فيه .

_ الإضافة في النطق عندما ينطق الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح .

_ التأتأة : و هي اضطراب في سيولة الكلام بشكل يلفت النظر مما يعيق التحدث مع الآخرين و التواصل معهم .

_ اللجلجة : و هي احتباس الكلمات ، حيث تنفجر الكلمة بين شفتي الطفل بعد مخاض عسير و معاناة شديدة تتمثل في حركات ارتعاشية متكررة. (14)

هـ _ أنواع أخرى من صعوبات التعلم :

_ صعوبات ناتجة عن عدم التحكم في محتوى التعلمات الأساسية :معارف ، مصطلحات ، قواعد، تعاريف ، تواريخ ، أسماء ..الخ و هذه حالة التلاميذ الذين لا يعرفون ، و لا يحفظون ..الخ

_ صعوبات متعلقة بعدم التحكم في طرائق تطبيق و توظيف المعارف (قواعد ، قوانين ، استراتيجيات) و هذا حال التلاميذ الذين يعرفون و يحفظون جملة من القواعد و القوانين و التعاريف و لكنهم غير قادرين على استعمالها و توظيفها في الوضعيات التي تتطلب ذلك .

_ صعوبات متعلقة بعدم الاهتداء الى شروط توظيف المعارف أو تطبيق القواعد أو القوانين أو الطرائق بشكل صحيح في كل الوضعيات ، و هذا حال التلاميذ الذين يعرفون مجموعة من القواعد و التعاريف و القوانين و يستطيعوا تطبيقها في بعض الوضعيات البسيطة ، و لكن في كثير من الأحيان لا يعرفون متى يجب استعمالها . **(15)**

الآثار السلبية لصعوبات التعلم : يلاحظ على الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم ما يقال عنه ، و ينظر لنفسه – في ضوء آراء المحيطين به و ما يعانيه من فشل – على أنه متأخر و بطيء ، و قد لا يدرك هؤلاء الأطفال كيف أنهم مختلفون عن أقرانهم لكنهم يشعرون بالإحباط الذي قد يدفعهم للتصرف بشكل مختلف ، فقد يلجئون للعنف و قد ينعزلون و يعانون من القلق. و قد يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع أقرانهم ، و بالنسبة لذوي النشاط الزائد المصحوب بقصور في الانتباه قد يرجع إلى عدم تمكنهم من تكوين صداقات إلى اندفاعهم و عدوانيتهم ا والى السلوك الانسحابي الذي يتسم به بعضهم . وبعض هؤلاء الأطفال يتعرض لمشكلات اجتماعية نتيجة عجزه عن تفسير نغمة الصوت أو تعبيرات الوجه مما يجعلهم يتصرفون بشكل غير لائق ينفر الناس منهم.

وفي بعض الحالات صعوبات التعلم قد يخرج الموقف عن السيطرة إذا لم تتوافر المساعدة المناسبة . فكلما تعرض الأطفال أو المراهقون للفشل كلما زادت مشاعر الإحباط وانخفاض تقدير الذات لديهم . وكلما تصرفوا بشكل محبط . كلما أوقعهم ذلك في مزيد من المشكلات والعقوبات .

تقع الأسرة التي يعاني احد أفرادها من صعوبات تعلم تحت تأثير مزيج مضطرب من الشعور بالذنب الإحباط و الغضب. كما يعاني الإخوة في بعض الأحيان من الإزعاج لتركز انتباه الأبوين على الابن الذي يعاني مشكلات التعلم ، رغم أن هذا الاهتمام قد يفيد في تعديل السلوك لعلاج بعض حالات النشاط الزائد، حين يتلقى الطفل مكافأة فورية وملموسة عندما يتصرف بشكل مناسب ،فتلقى المكافأة الفورية يمكن أن يساعد الطل على التحكم في تصرفاته سواء في المنزل أو المدرسة. **(16**

علاج صعوبات التعلم:

1 _ علاج صعوبة القراءة : ثمة طرق تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية و قراءتها و نذكر منها :

_ الطريقة الصوتية (طريقة جلينجهام) : و تستخدم مع التلاميذ الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات و قراءتها بالطرق العادية و تسمى أيضا بالطريقة الهجائية و تبدأ بتعليم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كما تسمى بالطريقة الترابطية لأنها تعتمد على :

أ _ ربط الرمز البصري مع اسم الحرف .

ب_ ربط الرمز البصري مع صوت الحرف .

ج _ ربط حواس (السمع) مع سماع الطفل لصوته .

_ الطريقة المتعددة الحواس (طريقة فيرنالد) : و تستخدم مع الأطفال الذين لم يقرؤوا بعد أو من يكون تحصيلهم منخفضا وتتم على النحو التالي :

أ _ أن يشاهد التلميذ الكلمة و في هذا يستخدم الحاسة البصرية.

ب _ أن ينطق التلميذ الكلمة و في هذا يستخدم الحاسة السمعية .

ج _ أن يتتبع التلميذ الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية.

د _ أن يتتبع التلميذ الكلمة بأصبعه و في هذا يستخدم الحاسة اللمسية . **(17)**

نطق التلاميذ شفويا و بصريا ضمن التمارين الصوتية. و تدريبهم على تحليل الكلمات و العناية عند تدريبهم باتجاه العين في أثناء القراءة عن طريق تتبع الحروف و الإشارة بالأصبع .

_ التركيز على المعنى و استخدام البطاقات الخاطفة التي تحتوي على جملة ناقصة و أخرى كاملة من أجل الموازنة بينها واستخدام القراءة الجماعية مع إشراك المدرس فيها .

_ التدريب المرحلي على قراءة فقرات النص الواحدة تلو الأخرى بحيث لا يتم الانتقال الى الفقرة الموالية الا بعد حسن قراءة الفقرة التي قبلها بقدر معقول من السرعة . **(18)**

2 _ علاج صعوبة الكتابة :

_ علاج اضطراب الضبط الحركي : و يتضمن هذا ضبط وضع الجسم أثناء الكتابة بحيث يكون مريحا للتلميذ أثناء جلوسه على الكرسي أمام منضدة الكتابة و يكون ارتفاع جسمه أمامها مناسبا مع التأكد من أن قدميه مستقرتان على أرضية مستوية ويديه فوق منضدة الكتابة بحيث تمسك إحداهما بالقلم و الأخرى غير المستخدمة بالورقة ويمكن تدريب التلميذ على السورة أولا.

كما يتضمن تدريب التلاميذ على كيفية الإمساك بالقلم بحيث يضعه بين الأصبع الإبهام و الأوسط ويضع فوقه السبابة.

وتدريب الطفل على إنتاج الخطوط ورسم الأشكال وترك فراغ مناسب بين الحروف والكلمات والأعداد أثناء كتابتها حبذا لو قدمه له نماذج يقلدها .ويمكن تغير اليدين أثناء الكتابة حتى تستقر الكتابة على اليد المفضلة لدى الطفل.

_ تحسين الإدراك البصري ويقصد به تعليم الطفل تميز أوجه والاختلاف بين الأشكال والأحجام والحروف والكلمات والأعداد مع التحسين الذاكرة البصرية الخاصة بها

_ تحسين الذاكرة البصرية : ويشمل الإجراءات التالية:

أ- يطلب الطفل أن يرى شكلا أو حرفا أو رقما ثم يغلق عينيه ويعيد تصويره أو تخليه ثم يفتح عينيه للتأكد من أنه أمامه .

ب–عرض سلسلة من الحروف على البطاقات ثم إخفائها عن الطفل ويطلب منه إعادة كتابتها .

ج– يطلب من الطفل أن ينضر إلى الحرف أو الكلمة أو الشكل أو العدد و ينطق كلا منها .

د– يطلب من الطفل أن يعيد تتبع الحروف أو الكلمات أو الأعداد أو الأشكال حتى يلم بها ثم تبعد عنه ليعيد كتابتها من الذاكرة .

5–علاج صعوبات مهارات تشكيل الحروف و كتبتها: ويشمل هذا عدة إجراءات تتخذ مع الطفل

أ–النمذجة أي تقديم نموذج للطفل لحرف لكي يقلد بعد ان يسميه له المدرس .

ب – ملاحظة العوامل المشتركة بين الحروف مثلا : ب ت ث.

ج _ المثيرات الجسمية : و يقدمها المدرس بتوجيه حركة يد الطفل و بصره نحو اتجاهات منفصلة و متصلة في شكل حرف وكلمات لكي يكتبها أو يستكملها فيما بعد .

بالإضافة إلى التتبع ، النسخ ، التعبير اللفظي ، الكتابة من الذاكرة ، التكرار ، تصحيح الذات و السرعة و التصويب في كتابة الطفل . **(19)**

3 _ علاج صعوبة الحساب : استخدمت طرائق و استراتيجيات عديدة لعلاج صعوبات التعلم في الرياضيات عموما و الحساب عموما و من هذه الطرائق :

_ طريقة التعلم الايجابي : و تستند إلى فاعلية التلميذ و عدم سلبيته و تفاعله مع البيئة : الدرس و المدرس و قيامه بالأنشطة التعلمية .

_ التدريس المباشر : و هو نوع من التعليم الاتقاني يستند إلى التكامل بين تصميم المنهج وطرائق التدريس ، و يستند إلى أربع خطوات رئيسية :

أ _ تحديد أهداف إجرائية من تدريس مقرر الرياضيات.

ب _ تحديد المهارات الفردية التي نحتاج إليها لتحقيق الهدف .

ج _ تحديد أي المهارات سابقة الذكر يعرفها التلميذ.

د _ رسم خطوات الوصول إلى تحقيق الهدف .

_ التعلم المسموع الجهري : حيث يوجه التلميذ إلى قراءة المسألة بصوت عال ، تحديد المطلوب بصوت عال ، تحديد المسألة بصوت عال ، تقديم افتراض الحل و التفكير فيه بصوت عال ، توصل الى الحل بصوت عال و احسب و اكتب الحل و تحقق منه. **(20**

خاتمة :

يتعين على كل مهتم بالتربية و التعليم من مربين و باحثين القيام بعملية دراسة معمقة في موضوع صعوبات التعلم، فالسيرورة التربوية و التعليمية الناجحة تحتاج تضافر جهود مختلف المسؤولين لأن التربية عملية بناء كائن بشري هو في النهاية أساس بناء المجتمع و سر نجاحه . فالمسيرة التربوية للطفل تبدؤها الأسرة و تدعمها المدرسة ليستفيد منها المجتمع.

الهوامش:

1 _ سلسلة موعدك التربوي . جحيش جميلة ، صعوبات التعلم العدد 16 ، 2005 .

2 _ نبيل عبد الفتاح حافظ . صعوبات التعلم و التعليم العلاجي .الطبعة الأولى . مكتبة زهراء الشرق ، مصر. 2000 .

3 _ منى إبراهيم اللبودي . صعوبات القراءة و الكتابة. الطبعة الأولى . مكتبة زهراء الشرق ، مصر. 2005

4 _ نبيل عبد الفتاح . مرجع سابق . ص 4 .

5 _ جحيش جميلة . مرجع سابق . ص 7 .

6 _ دروس في التربية و علم النفس . دون طبعة . المديرية الفرعية للتكوين الجزائر . 1973 – 1974 .

7 _ نبيل عبد الفتاح حافظ . مرجع سابق . ص 11.

8 _ دروس في التربية و علم النفس . مرجع سابق . ص .310

9 _ أحمد حسن الخميسي . تربية الأطفال بين البيت و المدرسة . الطبعة الأولى . دار النهار للنشر و التوزيع الجزائر . 2013 . ص .57

10 _ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية .الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية . 2011 – 2012 . ص .18

11 _ جحيش جميلة . مرجع سابق . ص .11

12 _ منى ابراهيم اللبودي . مرجع سابق . ص.22

13 _ جحيش جميلة . مرجع سابق . ص .12

14 _ ناصر الشافعي . موسوعة مشكلات الطفل . الطبعة الأولى . دار الفنار للعلوم و الآداب . الجزائر 2014. ص .185

15 _ محمد الصالح حثروبي . مرجع سابق . ص .341

16 _ منى ابراهيم اللبودي . مرجع سابق . ص .34

17 _ جحيش جميلة . مرجع سابق . ص .31

18 _ الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية . مرجع سابق . ص .18

19 _ نبيل عبد الفتاح حافظ . مرجع سابق . ص .36

20 _جحيش جميلة . مرجع سابق . ص 36.